

اختبار ملاءمة قيمة معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسلة الواردة في التقارير المالية لشركات استخراج النفط والغاز المدرجة في بورصة لندن (دراسة مقارنة بين الطرق المحاسبية المستخدمة)

أ. د. مدين الضابط*

د. بهاء ليلا**

يارا محمد***

(تاريخ الإيداع ٢٤/٦/٢٠٢٥ - تاريخ النشر ١٣/١٠/٢٠٢٥)

□ ملخص □

هدف هذا البحث إلى دراسة ملاءمة قيمة معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسلة المفصح عنها وفقاً لكل من طريقة المجهودات الناجحة وطريقة التكلفة الكلية، والتحقق فيما إذا كانت معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة تتفوق في ملاءمة قيمتها على معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم وفقاً لطريقة التكلفة الكلية أو العكس. تم تطبيق الدراسة على شركات استخراج النفط والغاز المدرجة في بورصة لندن، حيث تم استبعاد الشركات التي اندمجت أو تم الاستحواذ عليها أو خرجت من السوق فأصبح عدد الشركات القابلة للدراسة ٦٦ شركة من الفترة الممتدة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٣. وتم الحصول على البيانات اللازمة للبحث من التقارير السنوية لهذه الشركات ومن الموقع الرسمي لبورصة لندن. واعتمد البحث على نموذج Ohlson (1995) لتقييم العلاقة بين المتغيرات المحاسبية وسعر السهم. وتوصل إلى أن معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسلة ملاءمة للقيمة وفقاً لكل من طريقة المجهودات الناجحة وطريقة التكلفة الكلية، إلا أن معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسلة المفصح عنها وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة ملاءمة للقيمة بشكل أكبر مقارنة بمعلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسلة المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية.

الكلمات المفتاحية: نفقات الاستكشاف والتقييم، ملاءمة القيمة، طريقة المجهودات الناجحة، طريقة التكلفة الكلية

*أستاذ ، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية MadianAldabet@tartous-univ.edu.sy

**مدرسة، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية bahaalela@tartous-univ.edu.sy

***طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية YaraMohamad@tartous-univ.edu.sy

Testing the Value Relevance of the Information on Capitalized Exploration and Evaluation Expenditures Contained in the Financial Reports of Oil and Gas Extraction Companies Listed on the London Stock Exchange (A Comparative Study of the Accounting Methods Used)

Dr. Madian Aldabet*

Dr. Bahaa Iela**

Yara Mohamad***

(Received 24/6/2025. Accepted 13/10/2025)

□ ABSTRACT □

The objective of this research is to study the value relevance of the disclosed information on capitalized exploration and evaluation expenditures under both the successful efforts method and the full cost method, and to verify whether the information on exploration and evaluation expenditures under the successful efforts method is superior in its value relevance to the information on exploration and evaluation expenditures under the full cost method, or vice versa. The study was applied to oil and gas extraction companies listed on the London Stock Exchange, excluding companies that merged, were acquired, or exited the market, resulting in a final sample of 66 companies for the period from 2017 to 2023. The necessary data for the research were obtained from the annual reports of these companies and the official website of the London Stock Exchange. The research relied on the Ohlson (1995) model to assess the relationship between accounting variables and stock price. It concluded that the information on capitalized exploration and evaluation expenditures is value-relevant under both the successful efforts method and the full cost method. However, the information on capitalized exploration and evaluation expenditures disclosed under the successful efforts method is more value-relevant compared to the information on capitalized exploration and evaluation expenditures disclosed under the full cost method.

Keywords: exploration and evaluation expenditures, value relevance, successful effort method, full cost method

* Professor, Department of Accounting, Faculty of Economics, University of Tartous, Tartous, Syria
MadianAldabet@tartous-univ.edu.sy

** Lecture , Department of Accounting, Faculty of Economics, University of Tartous, Tartous, Syria
bahaalela@tartous-univ.edu.sy

*** Postgraduate Student (Doctoral), Department of Accounting, Faculty of Economics, University of Tartous, Tartous, Syria
YaraMohamad@tartous-univ.edu.sy

مقدمة

يعدّ النفط والغاز مصدرا الطاقة الأكثر أهمية في العالم، إذ يُعدا عصب الاقتصاد الصناعي الحديث، ويسهمان في رسم المعالم الاقتصادية لكثير من البلدان المنتجة من خلال الدعم الذي يوفرانه لميزانيات هذه الدول (عبد الغني وضيف الله، ٢٠٢١)، حيث يلعب دوراً محورياً في الأداء الاقتصادي لأي دولة (Ebifinidei & Weli, 2025). تمر الصناعة النفطية بالعديد من المراحل المتداخلة والمتكاملة فيما بينها، وتعد مرحلة الاستكشاف والتقييم بداية هذه الصناعة وأساسها، فمن خلالها يتم تحديد مدى تواجد النفط من عدمه بعد إجراء العديد من الدراسات اللازمة (عبد الغني وضيف الله، ٢٠٢١).

تخلق طبيعة هذه الصناعة مشاكل محاسبية تجعلها مختلفة عن المعالجة المحاسبية لأي صناعة أخرى بسبب ارتفاع عنصر المخاطرة وعدم اليقين، فقد يتم العثور على النفط أو لا يتم العثور عليه، مما يعني عدم وجود إيرادات لتغطية التكاليف المصروفة. إذ إن البحث عن النفط في المناطق النائية والوعرة، يتطلب إنفاق مبالغ مالية ضخمة، بالإضافة إلى الحجم الكبير لهذا القطاع وتعقيد العمليات الإنتاجية الموجودة فيه، مما يجعل هذه الصناعة تتطلب معالجة محاسبية خاصة لتكلفتها وفقاً لطرق محاسبية مختلفة (Mushji & AL-Gherebawy, 2019).

تعد محاسبة تكاليف الاستكشاف والتقييم واحدة من القضايا الرئيسية التي بقيت غير منظمة إلى حد كبير من قبل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) (Nobes & Stalder, 2021) إلى حين إصدار المعيار الدولي السادس لإعداد التقارير المالية 6 IFRS في عام ٢٠٠٤ من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية (Walt et al., 2023) (IASB) ، الذي سمح لهذه الشركات في الاستمرار بتطبيق سياساتها المحاسبية مع مراعاة الاتساق مع المعايير المحاسبية الأخرى، أي منح هذه الشركات حرية اعتبار هذه التكاليف كمصاريف تحمل على قائمة الدخل أو رسملتها كأصول في الميزانية العمومية، حيث أثرت هذه المرونة المحاسبية المسموح بها بموجب IFRS 6 بشكل كبير على القوائم المالية لشركات النفط والغاز، من خلال التأثير على أرباحها وقيم أصولها والأداء المالي العام لهذه الشركات (Wole et al., 2025). وهذا ما شكل صعوبة بالنسبة للمستثمرين في مقارنة القوائم المالية لهذه الشركات التي تستخدم سياسات محاسبية مختلفة (الطيب، ٢٠١١).

تقدم تكاليف الاستكشاف والتقييم سواء المرسله منها أو نفقات الفترة الحالية معلومات إضافية عن قيمة الشركة، وترتبط تكاليف الاستكشاف والتقييم المشطوبة بالقيمة السوقية للشركات الاستخراجية (Wu et al., 2010). ووجد (Zhou et al., 2015) أنّ الإفصاح عن قيمة نفقات الاستكشاف والتقييم المعدّة وفقاً للمعيار المحاسبي الاسترالي 6 AASB الذي يتطلب تطبيق طريقة منطقة الفائدة يقدّم معلومات ذات قيمة ومفيدة لمستخدمي المعلومات المحاسبية، تمكنهم من تقييم الأداء الحالي للمنشأة، وتساعد في التنبؤ بالأداء المستقبلي لها.

ووجدت العديد من الدراسات أن ملاءمة قيمة الأرقام المحاسبية تختلف باختلاف الطريقة المحاسبية المستخدمة في المحاسبة عن أنشطة الاستكشاف والتقييم. ومنها دراسة (Misund et al., 2014) التي توصلت إلى أن صافي الدخل أكثر ملاءمة للقيمة في الشركات التي تعتمد طريقة التكلفة الكلية، ودراسة (Bryant 2003) التي وجدت أن الأرباح وصافي الدخل المفصح عنهما بموجب طريقة التكلفة الكلية ذات قيمة ملاءمة أكبر من الأرباح وصافي الدخل المفصح عنهما وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة، بينما توصلت دراسة (Power et al 2017) إلى أن صافي الدخل في الشركات التي تطبق طريقة المجهودات الناجحة أكثر ملاءمة للقيمة من صافي الدخل في الشركات التي تطبق طريقة التكلفة الكلية.

انطلاقاً مما سبق ونظراً للأهمية التي تتمتع بها نفقات الاستكشاف والتقييم بالنسبة لشركات النفط والغاز باعتبارها تشكل جزء كبير من تكاليفها، وفي ظل المرونة المحاسبية المسموح بها للمحاسبة عن هذه النفقات والجدل القائم بين الباحثين حول الطريقة المحاسبية الأفضل، يختبر هذا البحث مدى ملاءمة قيمة هذه النفقات وفيما إذا كانت تتفوق إحدى الطرق المحاسبية على الأخرى من خلال تقديم صورة أكثر صدقاً وتمثيلاً للواقع الاقتصادي للشركات وتكون أكثر فائدة لمتخذي القرارات.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة البحث في كيفية المحاسبة عن نفقات الاستكشاف والتقييم في صناعة النفط والغاز التي تشكل تحدياً محاسبياً، وذلك بسبب ارتفاع عنصر المخاطرة وعدم التأكد لأنشطة الاستكشاف، إذ إن نسبة نجاح الآبار الاستكشافية منخفضة مما يثير الجدل بين الباحثين حول مدى ملاءمة رسملة جميع هذه النفقات بغض النظر عن نتيجة الاستكشاف كأصل وفقاً لطريقة التكلفة الكلية، أو رسملة فقط نفقات الاستكشاف والتقييم التي تثمر عن اكتشاف احتياطات النفط والغاز واعتبار النفقات الفاشلة التي لا تثمر عن اكتشاف الاحتياطات كمصاريف تحمل على قائمة الدخل وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة. خاصة وأن تعدد الطرق المحاسبية يؤثر بشكل مباشر على القوائم المالية لهذه الشركات من خلال تأثيره على عناصر أساسية في هذه القوائم المالية مثل الأصول والأرباح وحقوق المساهمين، مما يشكل صعوبة لدى المستثمرين في مقارنة هذه القوائم واتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة لهم. انطلاقاً مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات البحثية التالية:

- ١- هل تعد معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله المفصح عنها وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة ذات قيمة ملاءمة؟
- ٢- هل تعد معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية ذات قيمة ملاءمة؟
- ٣- هل تعد معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله المفصح عنها وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة ذات قيمة ملاءمة أكبر من تلك المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية؟

أهمية البحث وأهدافه

تتجلى أهمية البحث في النواحي التالية:

الناحية الأكاديمية: يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات المحاسبية في قطاع النفط والغاز الذي يعد من أهم القطاعات الاقتصادية على مستوى العالم، وعلى وجه الخصوص يحاول إغناء أدبيات ملاءمة قيمة المعلومات المحاسبية في هذا القطاع في ظل تعدد الطرق المحاسبية المستخدمة للإفصاح عن هذه المعلومات، من خلال اختبار قدرة هذه المعلومات الناتجة عن كل طريقة محاسبية على تفسير التغير في سعر سهم هذه الشركات محل الدراسة، كما يمكن أن يكون هذا البحث دليلاً للأبحاث اللاحقة لدراسة تأثير هذا التنوع المحاسبي على معلومات محاسبية أخرى غير التي تم تناولها في هذا البحث.

الناحية العملية: يحاول هذا البحث مساعدة المستثمرين والمحللين الماليين على فهم الفروق في القوائم المالية الناتجة عن اختلاف الطرق المحاسبية وأخذ ذلك بعين الاعتبار عند المقارنة بين الشركات التي تستخدم طرق محاسبية مختلفة. كما يساعد شركات النفط والغاز في معرفة كيفية تأثير اختيار الطريقة المحاسبية على

تصور السوق لأداء هذه الشركات مما يساعدهم في اختيار الطريقة المحاسبية المناسبة لهم مع مراعاة تصورات السوق. بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث واضعي المعايير المحاسبية في إعادة تقييم المعيار الدولي IFRS 6 الذي سمح بتعدد الطرق المحاسبية ليكون أكثر تقييداً ويوحد الطريقة المحاسبية لمعالجة نفقات الاستكشاف والتقييم.

ويهدف هذا البحث إلى:

- اختبار مدى ملاءمة قيمة معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسلة المفصح عنها وفقاً لطريقة الجهود الناجحة في شركات النفط والغاز المدرجة في بورصة لندن.
- اختبار مدى ملاءمة قيمة معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسلة المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية في شركات النفط والغاز المدرجة في بورصة لندن.
- معرفة ما إذا كانت معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسلة المفصح عنها وفقاً لطريقة الجهود الناجحة ذات قيمة ملاءمة أكبر من تلك المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية في شركات النفط والغاز المدرجة في بورصة لندن.

منهجية البحث:

تصميم البحث:

اعتمد البحث على المنهج الكمي وتم تطبيق نماذج انحدار بيانات السلاسل الزمنية المقطعية بالاعتماد على بيانات ثانوية مستخرجة من التقارير المالية للشركات المدرسة.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث بجميع الشركات التي تعمل في استخراج النفط والغاز المدرجة في بورصة لندن في السوق الرئيسي (Main Market) وسوق الاستثمار البديل (AIM)، حيث بلغ عدد الشركات ١٠٠ شركة، ولكن تم أخذ عينة البحث وفقاً لمعايير محددة لتلائم طبيعة البحث، وهذه المعايير هي:

- أن تكون الشركة مدرجة في قطاع النفط والغاز في بورصة لندن
 - أن يكون لدى الشركة بيانات مالية متاحة خلال الفترة الزمنية للدراسة
 - أن تفصح الشركة بشكل واضح عن نفقات الاستكشاف والتقييم في قوائمها المالية
- تم استبعاد الشركات التي لا تتوافق مع هذه المعايير والشركات التي اندمجت أو تم الاستحواذ عليها أو خرجت من السوق خلال فترة الدراسة، فأصبح عدد الشركات القابلة للتحليل ٦٦ شركة. وامتدت فترة الدراسة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٣. تم تقسيم العينة إلى الشركات التي تعتمد طريقة الجهود الناجحة وبلغت ٤٣ شركة بنسبة ٦٥% من إجمالي عدد الشركات وبلغت عدد المشاهدات في هذه الشركات ٣٠١ مشاهدة، والشركات التي تعتمد طريقة التكلفة الكلية ٢٣ شركة بنسبة ٣٥% من إجمالي عدد الشركات، وبلغت عدد المشاهدات في هذه الشركات ١٦١ مشاهدة.

مصادر جمع البيانات:

تم الاعتماد على مصادر بيانات ثانوية، حيث تم الحصول على أسعار الأسهم من الموقع الرسمي لبورصة لندن، والمعلومات المتعلقة بالأرباح والقيم الدفترية لحقوق الملكية ونفقات الاستكشاف والتقييم من القوائم المالية للشركات محل الدراسة، وتم معرفة الطريقة المحاسبية المعتمدة من قبل الشركات من قسم المعلومات التكميلية الملحقه بالقوائم المالية.

فرضيات البحث:

H₁: معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله المفصح عنها وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة ذات قيمة ملاءمة.

H₂: معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية ذات قيمة ملاءمة.

H₃: معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله المفصح عنها وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة ذات قيمة ملاءمة أكبر من تلك المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية.

نموذج البحث:

تم استخدام نموذج Ohlson (1995) لتقييم العلاقة بين المتغيرات المحاسبية وسعر السهم للشركات محل الدراسة.

$$P_{it} = \beta_0 + \beta_1 EPS_{it} + \beta_2 BVE_{it} + \varepsilon_{it} \quad (1)$$

حيث:

P_{it} : سعر السهم للشركة i بعد ثلاثة أشهر من انتهاء السنة المالية t
 EPS_{it} : أرباح السهم قبل ضريبة الدخل للشركة i للسنة المالية t . تم اعتماد الأرباح قبل ضريبة الدخل في هذا البحث كما في دراسة (Zhou et al., 2015). بهدف عزل تأثير السياسات الضريبية والتركيز على الأرباح التشغيلية خاصة وأن قيمة ضريبة الدخل مرتفعة في شركات النفط والغاز، كما أن هذه الشركات شركات دولية تعمل في دول مختلفة وقد تختلف السياسات الضريبية المطبقة من دولة إلى أخرى وبالتالي سيكون هناك تباين في السياسات الضريبية في الشركات محل الدراسة.

BVE_{it} : القيمة الدفترية لحقوق الملكية للشركة i للسنة المالية t . (Mirza & Abbas, 2022)، (Kargin, 2013) و (بدوي، ٢٠١٩)

ε_{it} : حد الخطأ يمثل الجزء غير المفسر من النموذج، أي التباين في سعر السهم بسبب عوامل أخرى لم يتم ذكرها في نموذج البحث وأخطاء القياس العشوائية.

β : الثابت وهو قيمة ثابتة تمثل القيمة المتوقعة لسعر السهم عندما تكون جميع المتغيرات المستقلة مساوية للصفر.

يتم تضمين BVE و EPS في المعادلة (١) كمقاييس موجزة للمعلومات التي تتعكس في البيانات المحاسبية للقوائم المالية، حيث يقوم نموذج Ohlson (1995) باستكشاف العلاقة بين بيانات القوائم المالية المتمثلة بمتغير القيمة الدفترية لحقوق الملكية لكل سهم BVE (وهو متغير الميزانية العمومية)، ومتغير أرباح السهم EPS (وهو متغير قائمة الدخل) وبين القيمة السوقية للشركة (Kargin, 2013).

ولاختبار الفرضيات تم إنشاء متغير إضافي يمثل نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله. يصبح النموذج كما يلي:

$$P_{it} = \beta_0 + \beta_1 EPS_{it} + \beta_2 BVE_{it} + \beta_3 EE_{it} + \varepsilon_{it}$$

P_{it} سعر السهم للشركة i بعد ثلاثة أشهر من تاريخ السنة المالية t

EPS_{it} أرباح السهم الواحد قبل ضريبة الدخل للشركة i للسنة المالية t

BVE_{it} رصيد القيمة الدفترية لحقوق الملكية للسهم الواحد باستثناء EE للشركة i للسنة المالية t
 EE_{it} نفقات الاستكشاف والتقييم المرسمة لكل سهم للشركة i للسنة المالية t
 ε_{it} حد الخطأ يمثل الجزء غير المفسر من النموذج، أي التباين في سعر السهم بسبب عوامل أخرى لم يتم ذكرها في نموذج البحث وأخطاء القياس العشوائية.
 β الثابت وهو قيمة ثابتة تمثل القيمة المتوقعة لسعر السهم عندما تكون جميع المتغيرات المستقلة مساوية للصفر.

قياس المتغيرات:

اسم المتغير	رمز المتغير	طريقة القياس
سعر السهم	P	سعر السهم السوقي بعد ثلاثة أشهر من انتهاء السنة المالية، وتم الحصول عليها من الموقع الرسمي ليورصة لندن. (Zhou et al., 2015) و (Power et al., 2017)
الأرباح	EPS	صافي أرباح الشركة قبل ضريبة الدخل / عدد الأسهم العادية القائمة، وتم الحصول على قيمة صافي الأرباح من قائمة الدخل. (Zhou et al., 2015)
القيمة الدفترية لحقوق الملكية	BVE	(إجمالي حقوق الملكية - نفقات الاستكشاف والتقييم المرسمة) // عدد الأسهم العادية القائمة. تم الحصول على قيمة حقوق الملكية ونفقات الاستكشاف والتقييم المرسمة من الميزانية العمومية. (Zhou et al., 2015) و (Power et al., 2017)
نفقات الاستكشاف والتقييم المرسمة	EE	إجمالي نفقات الاستكشاف والتقييم المرسمة / عدد الأسهم العادية القائمة. تم الحصول على نفقات الاستكشاف والتقييم المرسمة من الميزانية العمومية. (Zhou et al., 2015) و (Power et al., 2017)

المصدر: من إعداد الباحث

الاختبارات الإحصائية:

من خلال استخدام الإحصاءات الوصفية يمكن فهم طبيعة توزيع البيانات، وتمّ استخدام برنامج Eviews 12 لتطبيق نماذج انحدار بيانات السلاسل الزمنية المقطعية. حيث تمّ إجراء اختبار Dicky fuller للتأكد من استقرارية المتغيرات ثمّ تقدير النموذج الملائم من خلال المفاضلة بين النماذج واختيار النموذج الأمثل، ثم إجراء الاختبارات التشخيصية للتأكد من جودة النموذج، وأخيراً مناقشة نتائج النموذج والتوصل إلى نتائج البحث.

الدراسات السابقة:

دراسة (Bryant, 2003)

Relative Value Relevance of the Successful Efforts and Full Cost Accounting Methods in the Oil and Gas Industry

ملاءمة القيمة النسبية لطريقة المجهودات الناجحة والتكلفة الكلية في صناعة النفط والغاز
 هدفت هذه الدراسة إلى تقييم ملاءمة قيمة المعلومات المحاسبية في كل من شركات النفط والغاز التي تعتمد طريقة المجهودات الناجحة والشركات التي تعتمد طريقة التكلفة الكلية، حيث تم جمع البيانات من ١١٢ شركة تعمل في مجال النفط والغاز خلال الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦، وتنقسم العينة إلى ٦٤ شركة تعتمد طريقة المجهودات الناجحة و ٤٨ شركة تعتمد طريقة التكلفة الكلية. وتم استخدام نموذج Ohlson لفحص العلاقة بين القيمة السوقية للأسهم

والبيانات المحاسبية المتمثلة بالأرباح والقيمة الدفترية لحقوق الملكية والقيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية. وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة التكلفة الكلية تقدم معلومات أكثر قيمة نسبياً من طريقة الجهود الناجحة، حيث تفسر تغيرات أكبر في القيمة السوقية للأسهم، ويعود ذلك إلى قيمة الأرباح وليس للقيمة الدفترية لحقوق الملكية كونها تنتج أرباحاً أكثر استقراراً مقارنةً بطريقة الجهود الناجحة، أي أن هذه الدراسة توفر دليلاً على أن رسملة جميع تكاليف الاستكشاف والتقييم توفر معلومات أكثر فائدة للمستثمرين مقارنةً بالرسملة الجزئية.

دراسة (Misund et al., 2014)

International Oil Company Valuation: The Effect of Accounting Method and Vertical Integration

تقييم شركات النفط العالمية: تأثير أسلوب المحاسبة والتكامل الرأسي

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى ملاءمة قيمة المعلومات المحاسبية في قطاع النفط والغاز مع التركيز على تأثير اختيار الطريقة المحاسبية ودرجة التكامل الرأسي. تألفت عينة الدراسة من ٥٠ شركة من أكبر شركات النفط والغاز العالمية خلال الفترة الزمنية الممتدة من ١٩٩٢ إلى ٢٠١١، حيث بلغت عدد المشاهدات ٧٤٧. استخدم الباحثون نموذج Ohlson لتقييم العلاقة بين القيمة السوقية والمتغيرات المحاسبية المتمثلة بالقيمة الدفترية لحقوق الملكية وصافي الدخل واحتياطيات النفط والغاز. وتوصلت إلى أن صافي الدخل يملك قيمة ملاءمة أكبر في الشركات التي تستخدم طريقة التكلفة الكلية، بينما تملك احتياطيات النفط والغاز قيمة ملاءمة أكبر في الشركات التي تعتمد طريقة الجهود الناجحة، كما وجدت هذه الدراسة أن القيمة الدفترية لحقوق الملكية تملك قيمة ملاءمة أقل في الشركات المتكاملة مقارنةً بشركات الاستكشاف والإنتاج.

دراسة (Zhou et al., 2015)

Extractive Firms and the Value Relevance of Exploration and Evaluation Expenditures

الشركات الاستخراجية وملاءمة قيمة نفقات الاستكشاف والتقييم

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في ملاءمة قيمة المعلومات المتعلقة بنفقات الاستكشاف والتقييم والمتمثلة بنفقات الاستكشاف والتقييم الحالية ورصيد نفقات الاستكشاف والتقييم ونفقات الاستكشاف والتقييم المشطوبة وعدد مشاريع التعدين في صناعة التعدين الأسترالية، وفيما إذا أصبحت هذه المعلومات أكثر فائدة للمستثمرين بعد اعتماد المعيار المحاسبي الأسترالي AASB 6. تألفت عينة الدراسة من أكبر ١٠٠ شركة وفقاً للقيمة السوقية في قطاع التعدين في أستراليا، وامتدت فترة الدراسة من عام ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٩ باستثناء سنة ٢٠٠٥ (سنة تطبيق المعيار المحاسبي AASB 6). وتم استخدام نموذج Ohlson. توصلت هذه الدراسة إلى أن نفقات الاستكشاف والتقييم المشطوبة ترتبط بسعر السهم بشكل إيجابي مما يشير إلى أن المستثمرين يعتبرونها مؤشراً على النشاط المستمر والاستثمار في المستقبل، كما أن عدد مشاريع التعدين له تأثير إيجابي على القيمة السوقية مما يعكس ثقة المستثمرين في قدرة الشركة على إدارة وتنفيذ المشاريع، كما وجدت أن تطبيق المعيار المحاسبي AASB 6 ساهم في تحسين جودة وموثوقية المعلومات المحاسبية المنشورة.

دراسة (Power et al., 2017)

Accounting in the London Stock Exchange's Extractive Industry: The Effect of Policy Diversity on the Value Relevance of Exploration-related Disclosures

المحاسبة في الصناعة الاستخراجية في بورصة لندن: تأثير تنوع السياسات على ملاءمة قيمة الإفصاحات المتعلقة بالاستكشاف

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في تأثير تنوع السياسات المحاسبية المستخدمة في معالجة نفقات الاستكشاف والتقييم على ملاءمة قيمة المعلومات المحاسبية في شركات النفط والغاز والتعدين المدرجة في بورصة لندن. شملت الدراسة ١٩٦ شركة تعمل في النفط والغاز والتعدين خلال الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٢، وتم تقسيم العينة إلى قطاعين قطاع النفط والغاز وقطاع التعدين. تم جمع البيانات المالية وأسعار الأسهم من قاعدة بيانات Datastream وأستخدم نموذج Ohlson لقياس العلاقة بين المتغيرات المحاسبية وأسعار الأسهم. توصلت الدراسة إلى أن معلومات قائمة الدخل ذات قيمة ملاءمة بغض النظر عن السياسة المحاسبية، ونفقات الاستكشاف والتقييم ذات قيمة ملاءمة في الشركات المدرجة في السوق الرئيسي بغض النظر عن الطريقة المحاسبية، وتكون هذه النفقات ذات قيمة ملاءمة في سوق الاستثمار البديل عند استخدام طريقة التكلفة الكلية فقط، كما وجدت أن معلومات طريقة الجهود الناجحة تتفوق بشكل عام على معلومات التكلفة الكلية، بينما تعد طريقة التكلفة الكلية مفيدة للشركات الصغيرة في سوق الاستثمار البديل.

دراسة (Misund, 2017)

Accounting Method Choice and Market Valuation in the Extractive Industries

اختيار طريقة المحاسبة وتقييم السوق في الصناعات الاستخراجية

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير اختيار الطريقة المحاسبية (طريقة الجهود الناجحة أو طريقة التكلفة الكلية) في تقييم الشركات في قطاع النفط والغاز، وفحص فيما إذا كان المستثمرون يعتمدون على التدفقات النقدية بدلاً من الأرباح المحاسبية بسبب التباين في الطرق المحاسبية. جُمعت بيانات الدراسة من قاعدة بيانات John. S. Herold وشملت العينة ٣٥١٧ ملاحظة سنوية (شركة- سنة) خلال فترة تزيد عن ٢٠ سنة، وتم استخدام نموذج Ohlson لربط العوائد السوقية للأسهم بمقاييس الأداء المالي. توصلت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة معنوية بين الأرباح المحاسبية وعوائد الأسهم لكل من الشركات التي تعتمد طريقة التكلفة الكلية وطريقة الجهود الناجحة، بينما توجد علاقة إيجابية قوية بين التدفقات النقدية من العمليات وعوائد الأسهم لكلا النوعين من الشركات، أي أن نموذج التدفقات النقدية أفضل من نموذج الأرباح في تفسير عوائد الأسهم.

دراسة (Ferguson, 2020)

Factors Affecting the Value-Relevance of Capitalized Exploration and Evaluation Expenditures Under IFRS 6

العوامل المؤثرة على ملاءمة قيمة نفقات الاستكشاف والتقييم المرسمة بموجب المعيار الدولي السادس لإعداد التقارير المالية

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العوامل التي تؤثر على ملاءمة قيمة نفقات الاستكشاف والتقييم المرسمة، تتمثل هذه العوامل بالإفصاح غير المالي المكمل للإفصاح المالي الإلزامي المتمثل بتقديرات الموارد المعدنية، ودرجة التحفظ المحاسبي في قياس نفقات الاستكشاف والتقييم المرسمة، بالإضافة إلى توقيت الإفصاح. تألفت عينة الدراسة من ٢٩٤ شركة مستكشفة للصخور الصلبة في أستراليا. واستخدم الباحثون نموذج Ohlson. وتوصلت الدراسة إلى أن

المستثمرون يستخدمون المعلومات غير المالية مثل تقدير الموارد المعدنية لتفسير المعلومات المالية، أي أن المعلومات المالية وغير المالية مكملة لبعضها وليست بديلة عنها، كما وجدت أن نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله تملك قيمة ملاءمة في حال النجاح الجيولوجي مثل وجود موارد مؤكدة، ولم يظهر التحفظ المحاسبي تأثيراً مهماً على تفسير القيمة السوقية، كما يعد توقيت الإفصاح مهماً، فالمعلومات الأكثر حداثة سواء المالية أو غير المالية تكون أكثر قدرة على تفسير القيمة السوقية.

يتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة التي درست ملاءمة قيمة معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله مثل دراسة Zhou et al (2015) ودراسة Power et al (2017)، إلا أنه يختلف عن دراسة Zhou et al (2015) التي درست ملاءمة قيمة هذه النفقات وفقاً للمعيار المحاسبي الاسترالي AASB 6 الذي يعتمد طريقة منطقة الفائدة، بينما يدرس البحث الحالي ملاءمة قيمة هذه النفقات وفقاً لطريقة الجهود الناجحة وطريقة التكلفة الكلية، ويختلف عن الدراسات الأخرى التي قامت بدراسة ملاءمة قيمة المعلومات المحاسبية الأخرى مثل (الدخل التشغيلي وحقوق الملكية ومقاييس التدفقات النقدية) ولم تدرس ملاءمة قيمة نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله على وجه الخصوص. ومن خلال مراجعة الأدبيات المحاسبية المتعلقة بقطاع النفط والغاز نلاحظ قلة عدد الدراسات التي تناولت ملاءمة قيمة نفقات الاستكشاف والتقييم بشكل خاص وهذا ما اختبرته هذه الدراسة.

الإطار النظري

تعريف مصطلحات البحث:

نفقات الاستكشاف والتقييم: هي النفقات المتكبدة أثناء عمليات الاستكشاف والتقييم عن الموارد المعدنية وقبل ثبوت الجدوى الفنية والاقتصادية لاستخراج الموارد المعدنية (IFRS 6, 2018)

ملاءمة القيمة: قدرة المعلومات المالية على التأثير على القرارات الاقتصادية للمستخدمين (IASB, 2018) ويعد المتغير المحاسبي ملائم للقيمة في حال وجود علاقة ارتباط بينه وبين سعر السهم (Barth et al., 2001)

طريقة الجهود الناجحة: طريقة محاسبية تستخدم للمحاسبة عن أنشطة الاستكشاف والتقييم في الصناعة الاستخراجية تقوم برسمله فقط النفقات التي تثمر عن وجود الاحتياطات وتحمل النفقات الفاشلة على قائمة الدخل (Larocque, 2021)

طريقة التكلفة الكلية: طريقة محاسبية تستخدم للمحاسبة عن أنشطة الاستكشاف والتقييم في الصناعة الاستخراجية تقوم برسمله جميع نفقات الاستكشاف والتقييم بغض النظر عن نتيجة الاستكشاف (Abdo, 2018).

نفقات الاستكشاف والتقييم

تعد مرحلة الاستكشاف والتقييم المرحلة الأولى في صناعة النفط والغاز والتي تتكبد خلالها الشركات النفطية العديد من النفقات الضخمة التي تعرف بنفقات الاستكشاف والتقييم، وتتم هذه المرحلة في ظروف من المخاطرة بسبب عدم التأكد من وجود النفط والغاز بكميات تجارية (البلداوي وخلف، ٢٠١٨)، وعرف المعيار المحاسبي الدولي IFRS 6 هذه النفقات بأنها النفقات المتكبدة أثناء عمليات الاستكشاف والتقييم عن الموارد المعدنية وقبل ثبوت الجدوى الفنية والاقتصادية لاستخراج الموارد المعدنية، وعرف أصول الاستكشاف والتقييم

بأنها نفقات الاستكشاف والتقييم والتي يتم تصنيفها كأصول وفقاً للسياسة المحاسبية المتبعة لدى المنشأة (IFRS 6). (2018)

إن اقتناء احتياطات النفط والغاز يرتبط بعدد من التكاليف التي صنفها الباحثون إلى عدة مجموعات حيث صنف مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB (2010) وEldanfour (2011) تكاليف الاستكشاف والتقييم إلى تكاليف الحصول على العقد (تكاليف الاستحواذ) وتكاليف الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية والتكاليف المحملة على المناطق غير المطورة والمحتفظ بها وتكلفة المساهمة في الآبار الجافة وتكلفة حفر آبار الاختبار الاستكشافية الطبقيّة وتكلفة حفر وتجهيز آبار الاستكشاف، وصنفها السجيني وآخرون (٢٠١٧) إلى تكاليف الحصول على العقد (تكاليف الاستحواذ) وتكاليف الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية وتكاليف الحفر الاستكشافي.

بيّن (Augusta et al., 2023) أن أحد التحديات الرئيسية المتعلقة بنفقات الاستكشاف والتقييم هي تحديد الجدوى التجارية لهذه النفقات، فقد يكون ذلك صعباً نظراً لعدم اليقين والمخاطر التي تتطوي عليها هذه الأنشطة. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الشركات تحديد النفقات التي يُمكن رسملتها والنفقات التي يجب تحميلها كمصاريف، ويعد هذا أمر معقد بالنسبة لهذه الشركات.

إن الجدل القائم بين الباحثين لم يكن في كيفية تعريف نفقات الاستكشاف والتقييم أو كيفية تصنيفها، وإنما في كيفية المحاسبة عن أنشطة الاستكشاف والتقييم، فيما إذا كان من الأفضل رسملة هذه النفقات أم اعتبارها مصاريف تحمل على قائمة الدخل وهذا ما سيتم الحديث عنه لاحقاً في البحث.

الطرق المحاسبية المستخدمة في معالجة نفقات الاستكشاف والتقييم (طريقة المجهودات الناجحة وطريقة التكلفة الكلية)

تاريخياً تم استخدام العديد من الأساليب المحاسبية في صناعة النفط والغاز، وهذا ما أدى إلى الاختلاف في كيفية معالجة التكاليف وبالتالي الإفصاح عن القوائم المالية للشركات بطرق مختلفة، وهذا ما شكل صعوبة لدى المستثمرين في مقارنة القوائم المالية لهذه الشركات. ولعل أبرز هذه الطرق طريقة التكلفة الكلية وطريقة المجهودات الناجحة اللتان أثارتا الجدل بين الباحثين فيما إذا كانت إحدى الطريقتين تتفوق على الأخرى.

إن طريقة المجهودات الناجحة تقوم فقط برسملة نفقات الاستكشاف والتقييم التي تنم عن إيجاد احتياطات النفط والغاز، وتقوم بتحميل نفقات الاستكشاف والتقييم الفاشلة كمصاريف على قائمة الدخل (Larocque, 2021)، بينما تقوم طريقة التكلفة الكلية برسملة جميع نفقات الاستكشاف والتقييم سواء تم العثور على الاحتياطات أم لا (Abdo, 2018).

إن حجم مركز التكلفة الذي يتم فيه تجميع التكاليف واستهلاكها وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة صغير حيث يمكن أن يكون عقد إيجار أو حقل أو مكنم نفطي (Mayanja, 2014)، بينما مركز التكلفة في طريقة التكلفة الكلية يكون البلد بأكمله (Diepiriye et al., 2014)

أدى هذا الاختلاف الجوهرى بين الطريقتين إلى انقسام الباحثين بين مؤيد ومعارض لكل طريقة حيث اعتبر (Abdo (2018) أن التكاليف المرسملة وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة تتسجم مع تعريف الأصل كما هو محدد من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية، كما رأى (Umobong (2015) أن هذه الطريقة تعتمد على مبدأ الحيطة والحذر من خلال الاعتراف بالخسائر على الفور بالإضافة إلى أنها تقوم بمقابلة النفقات مع إيرادات الفترة التي حدثت فيها. إلا أن (Mayanja (2014) رأى أن هذه الطريقة ممكن أن تكون وسيلة لإدارة الأرباح بسبب تأثيرها على صافي

الربح أو الخسارة من خلال زيادة أو تقليل نفقات الاستكشاف، حيث يمكن للإدارة أن تمهد الدخل إلى حد ما عن طريق ضبط توقيت نفقات الاستكشاف.

أيد (2014) Mayanja طريقة التكلفة الكلية باعتبار أن التعرض للمخاطر في مرحلة الاستكشاف هو جزء ضروري من تكلفة العثور على احتياطات تجارية، وإن رسملة كل من الآبار الناجحة وغير الناجحة يحقق مطابفة أفضل للتكاليف الحقيقية لاحتياطات النفط والغاز والعائدات التي تنشأ من إنتاجهم. كما رأى (2016) Abdo أنها تؤدي إلى التقرير عن وضع مالي أقوى وأداء مالي أفضل من طريقة المجهودات الناجحة، لذلك من الناحية النظرية قد ينظر إلى الشركات التي تستخدم طريقة التكلفة الكلية كأداء أقوى وأنه من السهل الوصول إلى التمويل الخارجي أكثر من الشركات التي تستخدم طريقة المجهودات الناجحة. كما يعتقد مؤيدو هذه الطريقة أنها تحفز الاستثمار خاصة بالنسبة للشركات الصغيرة، وذلك لأن استخدام هذه الطريقة في الإفصاح عن القوائم المالية يقدم رؤية أفضل لدخل هذه الشركات ومركزها المالي بسبب رسملة التكاليف المرتبطة بأنشطة الاستكشاف غير الناجحة بدلاً من إنفاقها (Larocque, 2021). ينتقد بعض الباحثون طريقة التكلفة لأنها تقوم بتضخيم الأرباح ووضع أصول ليس لها قيمة اقتصادية في القوائم المالية (Umobong, 2015)، كما رأى جميل (2007) أن اتباع هذه الطريقة يؤدي إلى زيادة في الأرباح المحققة بالرغم من وجود خسائر رأسمالية تم إخفاؤها بوصفها استثماراً في الآبار النفطية، مما يؤدي إلى تآكل رأس المال وتوزيع أرباح غير محققة على مالكي المنشأة (جميل، 2007).

المعيار المحاسبي الدولي السادس لإعداد التقارير المالية IFRS 6

تُشكل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لوائح محاسبية تُرسي إطاراً عالمياً لإعداد التقارير المالية. يُعدّ المعيار الدولي السادس لإعداد التقارير المالية IFRS 6 معياراً متخصصاً بالصناعات التي تتعامل مع الموارد الطبيعية مثل النفط والغاز والمعادن (Augusta et al., 2023)، حيث يشمل IFRS 6 فقط النفقات المتكبدة في مرحلة الاستكشاف والتقييم. لا يطبق هذا المعيار قبل الحصول على الحقوق القانونية لاستكشاف منطقة محددة، أو بعد ثبوت الجدوى التجارية لاستخراج الموارد المعدنية (IFRS 6, 2018).

أشار (2020) Viciach إلى أن الهدف الرئيس من IFRS 6 هو إدخال تحسينات محدودة على الممارسات المحاسبية الحالية لنفقات الاستكشاف والتقييم، والاعتراف بأصول الاستكشاف والتقييم وتقييمها لتحديد الانخفاض في قيمتها وقياس أي انخفاض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي IAS 36 (انخفاض قيمة الأصول)، بالإضافة إلى الإفصاح في القوائم المالية عن المبالغ الناشئة عن استكشاف وتقييم الموارد المعدنية ويوفر هذا المعيار للشركات الاستخراجية مرونة أكبر في محاسبة التكاليف، مع مراعاة الطبيعة الفريدة لأنشطة الاستكشاف وعدم اليقين المصاحب لها (IASB, 2023).

يقدم المعيار الدولي IFRS 6 إطاراً يعكس عدم اليقين المتأصل والظروف الفريدة لاستكشاف وتقييم الموارد المعدنية. تتيح هذه المرونة للشركات الاستمرار في استخدام الممارسات الحالية في جوانب معينة من محاسبتها مع ضمان الاتساق مع معايير IFRS الأخرى عند الاقتضاء، وهذا يعني أن المعيار يمنح الشركات العاملة في صناعات النفط والغاز فرصة إما تحميل تكاليف الاستكشاف كمصاريف أو رسملتها (Kolawole et al., 2025)

ملاءمة القيمة في الأدبيات المحاسبية

أدى العمل الأساسي لـ Ball & Brown (1968) والذي درس العلاقة بين عوائد الأسهم والأرباح، وتوصل إلى أن زيادة أرباح الشركة أظهرت عوائد إيجابية غير طبيعية (Sebrina & Sari, 2016)، إلى ظهور مجال شائع جداً في أبحاث المحاسبة وهي أبحاث المحاسبة القائمة على السوق، حيث تدرس هذه الأبحاث العلاقة بين أسواق رأس المال والتقارير المالية (Al Barrak, 2011). ثم قام Easton and Harris (1991) باستخدام نموذج تقييم رسمي يربط بين مستويات الأرباح الحالية وتغير الأرباح وعوائد الأسهم، وخلصا إلى أن كلاً من متغير مستويات الأرباح الحالية ومتغير تغير الأرباح لهما أهمية في تفسير عوائد الأسهم، وأن هذين المتغيرين ليسا مجرد متغيرين بديلين (Maditinos et al., 2007).

بالإضافة إلى Ball & Brown (1968) و Easton and Harris (1991) قام العديد من الباحثين بفحص العلاقة بين أسعار الأسهم (أو العوائد) والمعلومات المحاسبية، ومنهم Ohlson (1995) الذي قام بربط القيمة السوقية للشركة بالبيانات المحاسبية (الأرباح والقيم الدفترية وأرباح الأسهم). أي أنّ مصطلح ملاءمة القيمة لا يعدّ مفهوماً جديداً في الأدبيات المحاسبية، حيث تم استخدامه لأول مرة من قبل Amir et al عام 1993 (Kargin, 2013).

بين Barth et al (2001) أن المتغير المحاسبي يكون ملائم للقيمة إذا كان له ارتباط متوقع مع القيمة السوقية للأسهم، أي إذا كان من الممكن تحديد الارتباط بين المعلومات والتغيرات التي تحدث في قيمة الشركة أو حقوق الملكية فتكون تلك المعلومات ملاءمة للقيمة، أما إذا لم يكن هناك ارتباط بين الأرقام المحاسبية وقيمة الشركة فلا يمكن اعتبار تلك المعلومات بأنها ملاءمة للقيمة (Abuja & Ukpong, 2022).

قامت العديد من الأبحاث المحاسبية بدراسة ملاءمة القيمة في صناعة النفط والغاز، حيث وجد Zhou et al (2015) أن نفقات الاستكشاف والتقييم سواء المرسله منها أو المشطوبة تملك قيمة ملاءمة وذلك من خلال وجود علاقة ارتباط قوية بين هذه النفقات وسعر السهم، كما توصل Wu et al (2010) إلى أن نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله ونفقات الفترة الحالية توفر معلومات إضافية عن قيمة الشركة للشركات الخاسرة، ولقد أشارت الأدبيات المحاسبية إلى أن ملاءمة قيمة المعلومات المحاسبية لشركات النفط والغاز تتأثر باختيار الطريقة المحاسبية (Misund & Osmundsen, 2015). حيث توفر الأبحاث المحاسبية السابقة في صناعة النفط والغاز دليلاً أولياً على أن طريقة الجهود الناجحة أكثر فائدة من طريقة التكلفة الكلية، إذ وجد Harris & Ohlson (1978) أن القيمة الدفترية لطريقة الجهود الناجحة تتمتع بقوة تفسيرية أكبر من القيمة الدفترية لطريقة التكلفة الكلية. ووجد Bandyopadhyay (1994) أن الأرباح المفصح عنها وفقاً لطريقة الجهود الناجحة لها معامل استجابة أرباح أعلى من الأرباح المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية، أي أن الأرباح وفقاً لطريقة الجهود الناجحة ذات جودة أعلى من الأرباح وفقاً لطريقة التكلفة الكلية (Bryant, 2003). كما وجد Power et al. (2017) أن نفقات الاستكشاف والتقييم ملاءمة للقيمة وفقاً لطريقة الجهود الناجحة وطريقة التكلفة الكلية، ولكنها تملك قيمة ملاءمة أكبر وفقاً لطريقة الجهود الناجحة. بينما وجد Bryant (2003) أن القيمة الدفترية والأرباح المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية لها قوة تفسيرية أعلى من القيمة الدفترية والأرباح المفصح عنها وفقاً لطريقة الجهود الناجحة. حيث يوجد علاقة ارتباط قوية بين هذه المتغيرات المحاسبية وسعر السهم للشركات التي تعتمد طريقة التكلفة الكلية، وهذا يشير إلى أن طريقة التكلفة الكلية أكثر ملاءمة للقيمة من طريقة الجهود الناجحة.

إن جميع الأبحاث السابقة اعتمدت على نموذج Ohlson (1995) كإطار عام للبحث. وتم قياس ملاءمة قيمة المتغيرات المحاسبية من خلال اختبار العلاقة الإحصائية بين القيمة المحاسبية المسجلة لهذه المتغيرات وبين القيمة السوقية للأسهم. فإذا كانت العلاقة قوية وذات دلالة إحصائية، فإن المتغير يعتبر ذا قيمة ملاءمة. وهذا ما تم الاعتماد عليه في البحث الحالي خلال الدراسة واختبار الفرضيات.

النتائج والمناقشة

لدراسة ملاءمة قيمة نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله المفصح عنها وفقاً لطريقتين محاسبيتين مختلفتين وهما طريقة الجهود الناجحة وطريقة التكلفة الكلية نقوم بتقسيم العينة إلى عينتين فرعيتين: عينة الشركات التي تعتمد طريقة الجهود الناجحة وعينة الشركات التي تعتمد طريقة التكلفة الكلية.

عينة الشركات التي تعتمد طريقة الجهود الناجحة:

الإحصاء الوصفي:

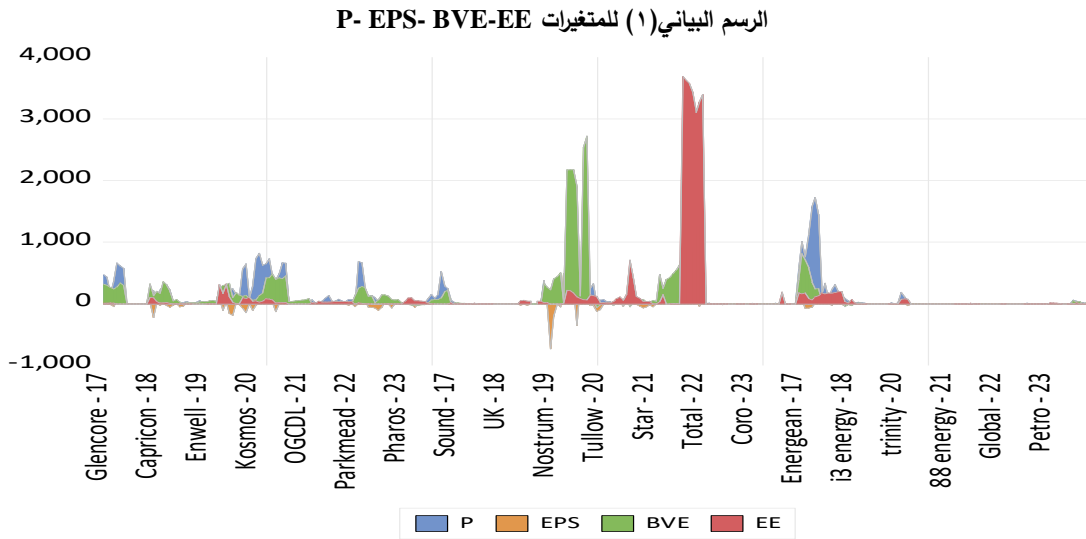
جدول (1) يبين نتائج الإحصاءات الوصفية

	P	EPS	BVE	EE
Mean	114.5955	8.932129	151.0485	115.6956
Median	16.11000	-0.240000	18.36000	4.950000
Maximum	1733.110	835.5400	2729.030	3698.840
Minimum	0.005600	-725.1100	-55.68000	0.000000
Std. Dev.	240.1872	97.45274	374.5678	523.2527
Skewness	3.551992	1.589743	4.417918	6.163313
Kurtosis	18.52481	34.34195	25.02590	39.76223
observations	301	301	301	301

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات (12) Eviews

من الجدول (1) نجد ما يلي:

إن الوسط الحسابي أكبر من الوسيط لدى جميع المتغيرات (P- EPS-BVE-EE) ومؤشر الالتواء لهذه المتغيرات جميعها أكبر من الصفر أي أن شكل التوزيع غير متناظر وهو ملتوي نحو اليمين، كما نلاحظ أن مؤشر التفرطح لجميع المتغيرات أكبر من 3 أي أن هذه المتغيرات لا تخضع للتوزيع الطبيعي ولدينا قيم متطرفة وشكل التوزيع مدبب. كما نجد أن الانحراف المعياري لجميع المتغيرات السابقة مرتفع، أي أن البيانات غير متجانسة وتشتتها مرتفع ويمكن توضيح ذلك من خلال الفرق الكبير بين أعلى قيمة وأدنى قيمة لدى جميع المتغيرات. ويتم بيان ذلك من خلال الرسم البياني (1)



اختبار استقرارية المتغيرات:

إن تحديد ما إذا كانت السلسلة مستقرة أم غير مستقرة يعد أمراً مهماً لإجراء مجموعة واسعة من التحليلات الاقتصادية، حيث يتم إجراء اختبار جذر الوحدة لتحديد ما إذا كانت السلسلة الزمنية مستقرة أم لا (Bai & Ng, 2004). نستخدم اختبار Dicky fuller (ADF) للتأكد من استقرارية السلسلة.

جدول (2) يبين نتائج اختبار (ADF) Dicky fuller عند المستوى

	P		EPS		BVE		EE	
	Statistic	Prob	Statistic	Prob	Statistic	Prob	Statistic	Prob
ADF - Fisher Chi-square	284.91	0.000	141.91	0.0001	131.66	0.0007	128.23	0.0008

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات (12) Eviews

يبين الجدول (2) أن القيمة الاحتمالية $Prob > 0.05$ لدى جميع المتغيرات (P –EPS- BVE- EE) وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة بأن جميع المتغيرات مستقرة عند المستوى

تقدير النموذج الملائم لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data) في العينة محل الدراسة

يعتمد التقدير وفق نماذج انحدار السلاسل الزمنية المقطعية المستقرة على المفاضلة بين ثلاثة أنواع من النماذج (التجميعي، الآثار الثابتة، الآثار العشوائية)، في البداية نقوم بالمفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج الآثار العشوائية باستخدام مضاعف لاغرانج

جدول (3) نتائج اختبار لاغرانج

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects			
Null hypotheses: No effects			
Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided (all others) alternatives			
	Test Hypothesis		
	Cross-section	Time	Both
Breusch-Pagan	547.4902 (0.0000)	0.221267 (0.6381)	547.7115 (0.0000)
Honda	23.39851 (0.0000)	-0.470391 (0.6810)	16.21263 (0.0000)

King-Wu	23.39851 (0.0000)	-0.470391 (0.6810)	7.832612 (0.0000)
Standardized Honda	24.28147 (0.0000)	-0.219124 (0.5867)	12.68551 (0.0000)
Standardized King-Wu	24.28147 (0.0000)	-0.219124 (0.5867)	5.076641 (0.0000)
Gourieroux, et al.	--	--	547.4902 (0.0000)

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات (12) Eviews

من الجدول (3) يتضح أنه بالنسبة للبعد الزمني القيمة الاحتمالية لإحصائية جميع الاختبارات أكبر من 0.05، وفقاً لذلك يتم قبول فرضية عدم ونستنتج عدم وجود آثار عشوائية في النموذج، وبالتالي النموذج التجميعي هو الأفضل.

ولاختبار مدى وجود آثار فردية (على الوحدات المقطعية) تم استخدام اختبار Fisher Test للمقارنة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج الآثار الثابتة وأظهر النتائج التالية:

جدول (4) نتائج اختبار Fisher

Redundant Fixed Effects Tests
Equation: Untitled
Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	20.384488	(42,210)	0.0000

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات (12) Eviews

يتضح من الجدول (4) أن القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض فرضية عدم ونقبل الفرضية البديلة ، أي يوجد آثار فردية وبالتالي فإن نموذج الآثار الثابتة هو النموذج الأفضل ويكون التقدير المعتمد هو التقدير التالي:

جدول (5) يبين نتائج النموذج المقدر

Dependent Variable: P				
Method: Panel EGLS (Cross-section weights)				
Date: 08/30/25 Time: 21:59				
Sample : 2017 2023				
Periods included: 7				
Cross-sections included: 43				
Total panel observations: 301				
Variable	Coefficien t	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EPS	0.053517	0.050020	1.069925	0.2859
BVE	0.004734	0.012153	0.389492	0.6973
EE	0.064642	0.028089	2.301333	0.0224
C	106.7191	3.783498	28.20646	0.0000
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
Weighted Statistics				
Root MSE	93.91180	R-squared		0.811043
Mean dependent var	173.2847	Adjusted R-squared		0.770552
S.D. dependent var	143.3490	S.E. of regression		103.6885
Sum squared resid	2257773.	F-statistic		20.03027
Durbin-Watson stat	1.510082	Prob(F-statistic)		0.000000

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات (12) Eviews

من الجدول (5) نلاحظ معنوية نموذج الآثار الثابتة، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لإحصائية النموذج Prob (F- statistic) = 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى معنوية 5 %، وهذا يدل على معنوية نموذج الانحدار، بمعنى أن متغير نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله يملك قيمة ملائمة. وبالتالي نقبل النموذج بالرغم من عدم معنوية متغير القيمة الدفترية لحقوق الملكية ومتغير الأرباح، حيث تم التأكد لاحقاً من جودة هذا النموذج من خلال الاختبارات التشخيصية. وإن عدم معنوية هذين المتغيرين يعود إلى الطبيعة الخاصة التي يتميز بها قطاع النفط والغاز حيث تتأثر هذه الشركات بتقلبات أسعار النفط العالمية بشكل كبير وهذا بدوره ينعكس على الأرباح وتصبح أكثر تقلباً، بالإضافة إلى أن هذه الشركات لا تدرج الاحتياطات ضمن الميزانية بالرغم من أنها أهم أصولها وهذا ما يجعل القيمة الدفترية لا تعكس القيمة الاقتصادية الحقيقية للشركات.

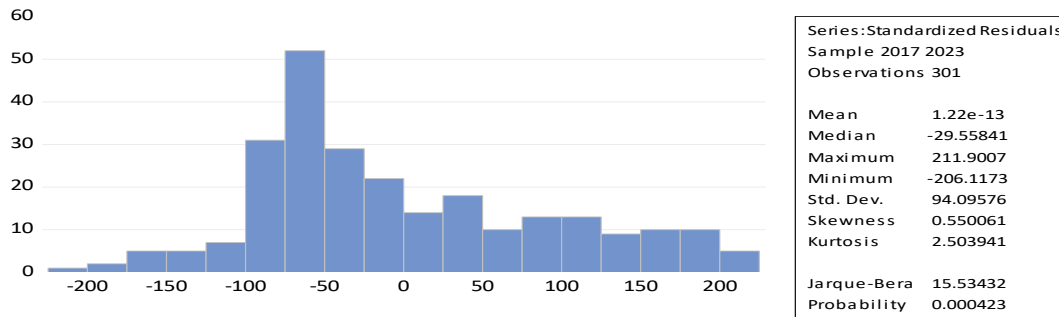
كما يتبين من الجدول (5) أن قيمة معامل التحديد R- squared قد بلغت (81.1) % ، وهذا يشير إلى أن 81.1% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (سعر السهم) يفسرها التغير الحاصل في متغير نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله، وباقي التغيرات تعود إلى أسباب أخرى لم يتم ذكرها في البحث. كما يتبين من خلال الجدول المذكور أن قيمة معامل التحديد المعدل Adjusted R- squared (٧٧)% .

ويمكن كتابة النموذج على الشكل التالي:

$$P_{it} = 106.71 + 0.05 Eps_{it} + 0.004 BVE_{it} + 0.06 EE_{it} + \varepsilon_{it}$$

وللتأكد من جودة النموذج المقدر نقوم بالاختبارات التشخيصية

التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج الانحدار



المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات (12) Eviews

من خلال الشكل السابق نجد أن قيمة الالتواء (Skewness) $0.55 < 1$ وقيمة التفطح (Kurtosis) $2.5 < 3$ ، وبالتالي تبين الإحصاءات الوصفية لتوزيع البواقي بأن بواقي النموذج المقدر تتوزع بشكل مقارب للتوزيع الطبيعي.











اختبار الارتباط الذاتي:

جدول (6) اختبار الارتباط الذاتي بين بواقي النموذج المقدر

Date: 08/30/25 Time: 22:42

Sample: 2017 2023

Included observations: ٣٠١

Autocorrelation	Partial Correlation	AC
		1 0.300
		2 -0.157
		3 -0.258
		4 -0.209
		5 -0.176

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات 12 Eviews

من الجدول (6) نلاحظ أن قيم الارتباطات الذاتية تتراوح بين 0.3 و0.1 وهي قيم ضعيفة جداً، وبالتالي لا يوجد ارتباط ذاتي بين قيم بواقى النموذج المقدر.

استقرارية بواقى النموذج

جدول (7) اختبار استقرارية بواقى النموذج المقدر

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: RESID01

Date: 08/30/25 Time: 22:52

Sample: 2017 2023

Exogenous variables: None

User-specified lags: 1

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	217.491	0.0000
ADF - Choi Z-stat	-8.46908	0.0000

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات (12) Eviews

من الجدول (7) يتضح أن القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار (prop= 0.000) وهي قيمة أصغر من 5%، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى أن سلسلة البواقى مستقرة عند المستوى وفقاً للنموذج المقدر.

اختبار الفرضية الأولى ومناقشة نتائج النموذج المقدر في عينة الشركات التي تعتمد طريقة

المجهودات الناجحة

تم الاعتماد على نموذج Ohlson (1995) كنموذج عام للبحث، ثم تم إدخال متغير نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله المحسوبة وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة إلى هذا النموذج لاختبار مدى ملاءمة قيمة هذه النفقات من خلال ارتباطها بسعر السهم. وتم المفاضلة بين ثلاثة نماذج وهي نموذج الآثار العشوائية ونموذج الآثار الثابتة والنموذج التجميعي، وبعد إجراء اختبار مضاعف لاغرانج واختبار Fisher تبين أن نموذج الآثار الثابتة هو النموذج الأفضل، وتم التأكد من جودة هذا النموذج من خلال إجراء الاختبارات التشخيصية الخاصة به. ويبين الجدول (5) نتائج النموذج المقدر حيث نلاحظ أن معامل متغير نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله يساوي (0.06) بخطأ معياري قدره (0.02)، وبلغت قيمته الاحتمالية Prop (0.02) وهي قيمة أصغر من مستوى معنوية 5%، وهذا يدل على معنوية هذا المتغير، أي أن سعر السهم يعكس معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله. ويرتبط هذا المتغير بشكل إيجابي مع سعر السهم. وبالتالي نقبل الفرضية الأولى للبحث بأن معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة ملاءمة للقيمة. ويمكن أن يعود ذلك إلى أن طريقة المجهودات الناجحة ترسم فقط نفقات الاستكشاف والتقييم الناجحة التي تنشر عن اكتشاف احتياطات النفط والغاز، فيكون هناك ثقة لدى

المستثمرين بأن جميع هذه النفقات تؤدي إلى تدفقات نقدية مستقبلية. وبالتالي يعد الإفصاح عن معلومات هذه النفقات مهماً بالنسبة للمستثمرين وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة، أي أن المستثمرين يعتمدون على المعلومات المتعلقة بنفقات الاستكشاف والتقييم المرسله في تقييم شركات النفط والغاز، حيث تعد هذه النفقات جزءاً أساسياً من عمل هذه الشركات في سبيل العثور على الاحتياطيات النفطية .

وهذا يتفق مع دراسة (Zhou et al (2015) التي توصلت إلى أن معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله ذات قيمة ملاءمة وترتبط بشكل إيجابي بسعر السهم. وتتفق أيضاً مع دراسة (Power et al (2017) التي وجدت أن معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم ملاءمة للقيمة وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة.

إن القيمة الاحتمالية Prob لمغير الأرباح بلغت (٠.٢) وهي أكبر من مستوى معنوية ٥% وبالتالي هذا المتغير غير معنوي وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة. ويمكن أن يعود ذلك إلى التقلب الكبير بين أرباح الشركات التي تعتمد هذه الطريقة باعتبارها تحمل نفقات الاستكشاف والتقييم الفاشلة على قائمة الدخل، أي أنه في السنوات التي تعثر فيها الشركات على الاحتياطيات النفطية تكون نفقات الاستكشاف والتقييم المحملة على قائمة الدخل قليلة وبالتالي تكون الأرباح مرتفعة، وفي السنوات التي لا تجد فيها الشركات الاحتياطيات تحمل جميع هذه النفقات الفاشلة على قائمة الدخل فتتخفف أرباح الشركات وهذا ما يؤدي إلى تباين الأرباح من عام إلى آخر ومن شركة إلى أخرى، وهذا ما قد يجعل الأرباح لا تملك قيمة ملاءمة في شركات استخراج النفط والغاز وفقاً لهذه الطريقة. وهذا يتفق مع دراسة (Misund, 2017) الذي توصل إلى عدم وجود علاقة معنوية بين الأرباح المحاسبية وعوائد الأسهم في شركات النفط والغاز، حيث يعد نموذج التدفقات النقدية أفضل من نموذج الأرباح في هذه الشركات.

وبالنسبة لمغير حقوق الملكية بلغت القيمة الاحتمالية Prob (٠.٦) وهي أكبر من مستوى معنوية ٥% ، وبالتالي هذا المتغير غير معنوي وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة. ويمكن أن يعود ذلك إلى أن شركات النفط والغاز عندما تقوم باعتبار جميع نفقات الاستكشاف والتقييم الفاشلة كمصاريف تحمل على قائمة الدخل فهي بذلك تؤدي إلى تقليل قاعدة الأصول وبالتالي تصبح أقل جاذبية للمستثمرين، وهذا ما قد يجعل معلومات حقوق الملكية لا تملك قيمة ملاءمة وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة. بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يعتمد المستثمرون على معلومات أخرى لتقييم شركات النفط والغاز مثل التدفقات النقدية أو المعلومات المتعلقة باحتياطيات النفط والغاز سواء كمية هذه الاحتياطيات أو قيمتها أو التغيرات الحاصلة فيها.

عينة الشركات التي تعتمد طريقة التكلفة الكلية:

الإحصاء الوصفي:

جدول (٨) يبين الإحصاءات الوصفية

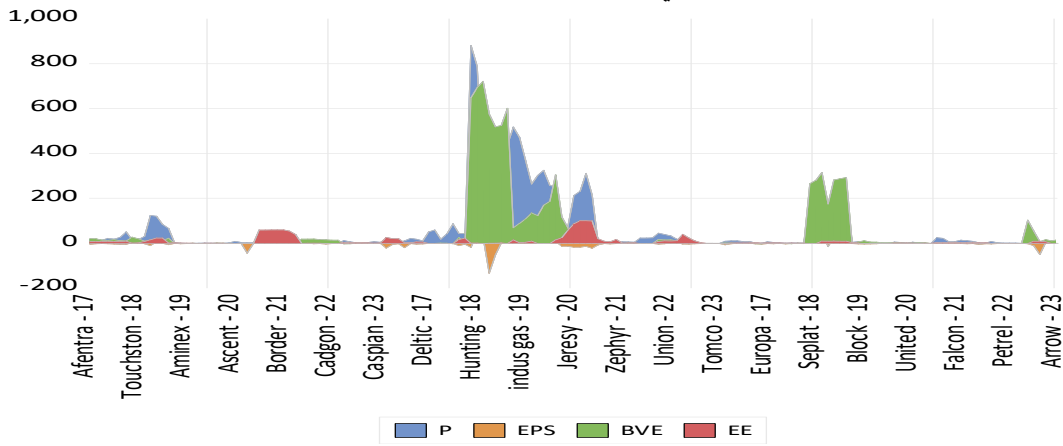
	P	EPS	BVE	EE
Mean	61.972	-0.193	52.512	9.961
Median	7.860	-0.310	1.660	2.370
Maximum	883.120	51.470	723.600	101.820
Minimum	0.030	-132.190	-1.720	0.000
Std. Dev.	135.342	16.7119	137.609	19.393
Skewness	3.387	-2.760	3.350	3.121
Kurtosis	16.527	27.816	13.930	12.968
Observations	161	161	161	161

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات (12) Eviews

من الجدول (٨) نلاحظ ما يلي:

إن الوسط الحسابي لجميع المتغيرات (P- EPS- BVE- EE) أكبر من الوسيط وقيمة مؤشر الالتواء للمتغيرات (P- BVE- EE) أكبر من ٠ أي أن شكل التوزيع لهذه المتغيرات غير متناظر وملتوي نحو اليمين، بينما مؤشر الالتواء لمتغير EPS > ٠ وبالتالي شكل التوزيع لهذا المتغير غير متناظر وملتوي نحو اليسار. ونلاحظ أن مؤشر التفرطح لجميع المتغيرات (P- EPS- BVE-EE) < ٣ أي أن هذه المتغيرات لا تخضع للتوزيع الطبيعي ولدينا قيم متطرفة وشكل التوزيع مدبب. كما نجد أن الانحراف المعياري لجميع المتغيرات السابقة مرتفع، أي أن البيانات غير متجانسة وتشتتها مرتفع ويمكن توضيح ذلك من خلال الفرق الكبير بين أعلى قيمة وأدنى قيمة لدى جميع المتغيرات. ويتم توضيح ذلك من خلال الرسم البياني (٢)

الرسم البياني (٢) للمتغيرات (P- EPS- BVE- EE)



اختبار استقرارية المتغيرات

نستخدم اختبار Dicky fuller (ADF) للتأكد من استقرارية السلسلة

جدول (٩) يبين نتائج اختبار Dicky fuller (ADF) في المستوى

Test	P		EPS		BVE		EE	
	Statistic	Prob	Statistic	Prob	Statistic	Prob	Statistic	Prob
ADF - Fisher Chi-square	97.27	0.000	84.43	0.0005	52.52	0.23	113.98	0.000

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات (12) Eviews

من الجدول (٩) نجد أن القيمة الاحتمالية Prob > 0.05 لدى كل من المتغيرات (P- EPS- BVE- EE) وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة بأن كل من المتغيرات السابقة مستقرة عند المستوى. بينما القيمة الاحتمالية للمتغير BVE < ٠.٠٥، فنعيد إجراء الاختبار لهذا المتغير عند الفرق الأول.

جدول (١٠) نتائج اختبار Dicky fuller (ADF) للمتغير BVE عند الفرق الأول

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	114.799	0.0000
ADF - Choi Z-stat	-6.24731	0.0000

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات (12) Eviews

من الجدول (١٠) نجد أن القيمة الاحتمالية Prob للمتغير BVE > 0.05 وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل

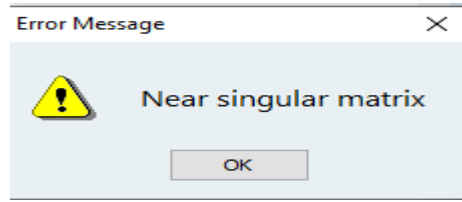
الفرضية البديلة بأن المتغير BVE مستقر عند الفرق الأول

تقدير النموذج الملائم لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data) في العينة محل الدراسة

عند إجراء اختبار جذر الوحدة تبين أن المتغير (BVE) مستقر عند الفرق الأول. وفي هذه الحالة عند

التعامل مع متغيرات متكاملة من رتب مختلفة، $I(0)$ أو $I(1)$ أو مزيج من كليهما يفضل استخدام PMG/ ARDL- (Nkoro&Uko, 2016) Pooled Mean Group/ AR Distributed Lag Models

ولكن عند تطبيق هذا الاختبار تظهر لنا هذه النتيجة



ويعود سبب ظهور هذه النتيجة إلى عدم تكافؤ عدد المشاهدات مع عدد المتغيرات وبسبب قصر الفترة الزمنية

مقارنةً بعدد الوحدات المقطعية، وتجنباً لهذه المشاكل تم استخدام طريقة المربعات الصغرى المصححة كلياً Panel

Fully Modified Least Squares (FMOLS). ويكون التقدير المعتمد هو التقدير التالي

جدول (١١) نتائج النموذج المقدر

Dependent Variable: P
Method: Panel Fully Modified Least Squares (FMOLS)
Date: 08/30/25 Time: 22:16
Sample: 2017 2023
Periods included: 7
Cross-sections included: 23
Total panel observations: 161
Panel method: Pooled estimation

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EPS	1.926736	0.168869	11.40962	0.0000
BVE	0.293446	0.152432	1.925090	0.0574
EE	-1.181615	0.441750	-2.674848	0.0089

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات (12) Eviews

من الجدول (١١) يمكن كتابة النموذج كما يلي:











$$P_{it} = 1.92 Eps_{it} + 0.29 BVE_{it} - 1.18 EE_{it} + \varepsilon_{it}$$

وللتأكد من جودة النموذج نقوم بالاختبارات التشخيصية التالية :

اختبار الارتباط الذاتي

جدول (١٢) نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين بواقي النموذج المقدر

Date: 08/30/25 Time: 22:52
Sample: 2017 2023
Included observations: 161

Autocorrelation	Partial Correlation	AC
		1 -0.190
		2 -0.364
		3 -0.009
		4 -0.024
		5 0.091

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات Eviews 12

من الجدول (12) نلاحظ أن قيم الارتباطات الذاتية تتراوح بين 0.009 و 0.3 وهي قيم ضعيفة جداً، وبالتالي لا يوجد ارتباط ذاتي بين قيم بواقي النموذج المقدر

استقرارية بواقي النموذج

جدول (13) يبين نتائج اختبار استقرارية بواقي النموذج

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: RESID01

Date: 08/30/25 Time: 22:20

Sample: 2017 2023

Exogenous variables: None

User-specified lags: 1

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	156.076	0.0000
ADF - Choi Z-stat	-8.41101	0.0000

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات Eviews (12)

من الجدول (13) يتضح أن القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار (prop= 0.000) وهي قيمة أصغر من 5%، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى أن سلسلة البواقي مستقرة عند المستوى وفقاً للنموذج المقدر.

اختبار الفرضية الثانية ومناقشة نتائج النموذج المقدر في عينة الشركات التي تعتمد طريقة

التكلفة الكلية

تم إدخال متغير نفقات استكشاف والتقييم المحسوبة وفقاً لطريقة التكلفة الكلية إلى نموذج Ohlson (1995) لاختبار مدى ملائمة قيمة هذه النفقات المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية، وعند إجراء اختبار استقرارية المتغيرات تبين أن متغير BVE مستقر عند الفرق الأول، ولذلك نستخدم طريقة المربعات الصغرى المصححة كلياً ويبين الجدول (11) نتائج النموذج المقدر حيث نلاحظ أن معامل متغير نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله يساوي (-1.18) بخطأ معياري قدره (0.44)، وبلغت قيمته الاحتمالية Prop (0.0008) وهي قيمة أصغر من مستوى معنوية 5%، وهذا يدل على معنوية هذا المتغير، أي أن سعر السهم السوقي يعكس معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية. وبالتالي نقبل الفرضية الثانية للبحث بأن معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسله وفقاً لطريقة التكلفة الكلية ذات قيمة ملائمة. ولكن يرتبط هذا المتغير بشكل سلبي مع سعر السهم أي الارتباط ضعيف. ويمكن أن يعود ذلك إلى أن طريقة التكلفة الكلية ترسل جميع نفقات الاستكشاف والتقييم بغض النظر عن نتيجة الاستكشاف سواء تم العثور على احتياطات النفط والغاز أو لم يتم العثور عليها، وهذا ما يجعل المستثمرين غير قادرين على التمييز بين نفقات الاستكشاف والتقييم التي تولد تدفقات نقدية مستقبلية من تلك

التي لا تثمر عن منافع مستقبلية. وهذا لا يمكنهم من معرفة مدى نجاح الشركة بالأنشطة الاستكشافية التي تقوم بها، وبالتالي قد يحاولون الحصول على المعلومات التي يريدونها من مصادر أخرى. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Power et al., 2017) التي وجدت أن نفقات الاستكشاف والتقييم وفقاً لطريقة التكلفة الكلية ملائمة للقيمة.

إن معامل متغير الأرباح قبل ضريبة الدخل (١.٩٢) بخطأ معياري قدره (٠.١٦) وبلغت قيمته الاحتمالية (٠.٠٠٠) وهي قيمة أصغر من مستوى معنوية ٥% وهذا يدل على معنوية المتغير وبالتالي يملك قيمة ملائمة، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الأرباح المفصح عنها أقل تبايناً وتقلباً في الشركات التي تعتمد طريقة التكلفة الكلية، وبالتالي تكون هذه الأرباح أكثر استقراراً وقابلية للتنبؤ وهذا ما يهتم به المستثمرون عند تقييم هذه الشركات. ويتفق هذا مع دراسة (Bryant, 2003) الذي وجد أن الأرباح وفقاً لطريقة التكلفة الكلية أكثر استقراراً مقارنة بطريقة المجهودات الناجحة وبالتالي تملك قيمة ملائمة.

بلغت القيمة الاحتمالية Prob لمتغير حقوق الملكية ٠.٠٥٧ وهي قيمة أكبر من مستوى معنوية ٥% ، وبالتالي هذا المتغير غير معنوي وفقاً لطريقة التكلفة الكلية، ويمكن أن يعود ذلك إلى أنه عندما تقوم شركات استخراج النفط والغاز برسمة جميع نفقات الاستكشاف والتقييم الفاشلة فهي بذلك تضع أصولاً ليس لها قيمة اقتصادية في الميزانية العمومية مما يقلل من ثقة المستثمرين بهذه المعلومات المفصح عنها.

اختبار الفرضية الثالثة:

لقد تم بناء نموذج الانحدار الأول من خلال إضافة متغير نفقات الاستكشاف والتقييم المفصح عنها وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة إلى نموذج (Ohlson (1995)، والنموذج الثاني من خلال إضافة متغير نفقات الاستكشاف والتقييم المرسملة المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية إلى نموذج (Ohlson (1995)، ومن خلال مقارنة نتائج النموذج الأول في الجدول (٥) ونتائج النموذج الثاني في الجدول (١١) يتبين أن معامل متغير نفقات الاستكشاف والتقييم المرسملة المفصح عنها وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة (٠.٠٦) وهو أكبر من معامل متغير نفقات الاستكشاف والتقييم المفصح عنه وفقاً لطريقة التكلفة الكلية الذي بلغ (-١.١٨)، أي أن معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة تتفوق في ملائمة قيمتها على معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم وفقاً لطريقة التكلفة الكلية. وبالتالي نقبل فرضية البحث الثالثة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Power et al., 2017) التي توصلت إلى نفقات الاستكشاف والتقييم المفصح عنها وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة أكثر ملائمة للقيمة مقارنة بتلك المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية.

الاستنتاجات والتوصيات:

١. تعد معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسملة وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة ذات قيمة ملائمة في شركات استخراج النفط والغاز المدرجة في بورصة لندن.
٢. تعد معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسملة وفقاً لطريقة التكلفة الكلية ذات قيمة ملائمة في شركات استخراج النفط والغاز المدرجة في بورصة لندن.
٣. تتفوق معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المرسملة المفصح عنها وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة في ملائمة قيمتها على معلومات نفقات الاستكشاف والتقييم المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية.
٤. تعد الأرباح المفصح عنها وفقاً لطريقة التكلفة الكلية فقط ذات قيمة ملائمة.

٥. إن القيمة الدفترية لحقوق الملكية ليست ذات قيمة ملاءمة وفقاً لكل من طريقة المجهودات الناجحة وطريقة التكلفة الكلية.

بالاستناد إلى ما سبق يوصي هذا البحث بما يلي:

- استخدام طريقة المجهودات الناجحة كطريقة محاسبية موحدة في المحاسبة عن أنشطة الاستكشاف والتقييم في شركات استخراج النفط والغاز، ويمكن تحقيق ذلك من خلال قيام جهات وضع معايير المحاسبة الدولية بإصدار معيار محاسبي دولي يوحد الطريقة المحاسبية المستخدمة بهدف جعل القوائم المالية في قطاع النفط والغاز قابلة للمقارنة وبالتالي مساعدة المستثمرين في اتخاذ القرارات الاقتصادية المناسبة لهم.
- في حال عدم القدرة على توحيد السياسة المحاسبية باعتبار أن الشركات الصغيرة غير قادرة على تحمل أعباء التكاليف الكبيرة المحملة على قائمة الدخل وفقاً لطريقة المجهودات الناجحة، ففي هذه الحالة يمكن تحسين متطلبات الإفصاح وفقاً لطريقة التكلفة الكلية فمثلاً يمكن للشركات التي تستخدم هذه الطريقة أن تقصح في قسم المعلومات التكميلية الملحقة بالقوائم المالية بشكل موسع عن نفقات الاستكشاف والتقييم وبيان قيمة نفقات الاستكشاف والتقييم التي أثمرت عن اكتشاف الاحتياطيات وتلك التي لم تثمر عن ذلك، فهذا يجعل المستثمرين على دراية بالوضع الحقيقي للشركة ويمكنهم ذلك من إعادة حساب القوائم المالية كما لو أن الشركة تطبق طريقة المجهودات الناجحة، وبالتالي تصبح هذه الطريقة أكثر شفافية.
- باعتبار أن القيمة الدفترية لحقوق الملكية لم تكن ملاءمة للقيمة وفقاً للطريقتين فيمكن للشركات التركيز على الإفصاح على مقاييس القيمة العادلة والمعلومات غير المالية مثل تقديرات الاحتياطيات ومؤشرات الأداء مثل نسبة استبدال الاحتياطي، فقد تكون هذه المعلومات أكثر أهمية بالنسبة للمستثمرين والمحللين في قطاع النفط والغاز باعتبار أن القيمة الدفترية لا تعكس القيمة الاقتصادية الحقيقية للشركة.
- القيام بدراسات وأبحاث مستقبلية على أسواق عالمية أخرى بهدف تعميم النتائج، كون هذه الدراسة تناولت حالة واحدة وهي سوق لندن للأوراق المالية.

المراجع

المراجع العربية

- البلداوي، شاكر و خلف، حسنين. (٢٠١٨). تقييم الإبلاغ المالي لمرحلة البحث والاستكشاف في ظل النظام المحاسبي الموحد استناداً إلى المعيار الدولي (IFRS 6) (بحث تطبيقي على شركة الاستكشافات النفطية). مجلة كلية الكوت الجامعة. ٢(٢)، ٣١-١.
- بدوي، هبة الله. (٢٠١٩). ملاءمة المعلومات المحاسبية لأغراض قياس قيمة الشركة: دراسة تطبيقية مقارنة على الشركات المسجلة ببورصتي الأوراق المالية بمصر والسعودية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. ٣(١)، ٣٤٧-٤٠٥.
- جميل، سنان. (٢٠٠٧). المعالجة المحاسبية لحساب مشروعات تحت التنفيذ- نفقات الاستكشاف والمسح ١٢٨٣ في الوحدات النفطية بالتطبيق على شركة نفط الشمال. تنمية الراءدين. ٨٦(٢٩)، ٧١-٩٨.
- السجيني، صبري والغندور، مصطفى. وخضير، عامر. (٢٠١٧). أثر الاختلاف في المعالجات المحاسبية بالتقارير المالية الدولية عن الثروات المعدنية على دلالة مؤشرات تقييم الأداء في صناعة البترول (مع دراسة تطبيقية). المجلة المصرية للدراسات التجارية. ٤١(١)، ٣٦١-٣٨٧.

الطيب، أبوبكر. (٢٠١١). المحاسبة على نفقات البحث والاستكشاف في ضوء معايير التقارير المالية IFRS. مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. العدد ٢٣.
عبد الغني، خلادي وضيف الله، محمد. (2021). تقييم ومعالجة تكاليف الاستكشاف للأصول الفيزيولوجية في ظل النظام المحاسبية المالي ومعياري الإبلاغ المالي الدولي رقم ٦. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية. ٣ (١٥)، ٢٣٩-

٢٥٦

المراجع الأجنبية:

Abdo, Hafez. (2016). *Accounting for Extractive Industries: Has IFRS 6 Harmonized Accounting Practices by Extractive Industries*. Australian Accounting Review. 26(4), 346-359

Abdo, Hafez. (2018). *Accounting for the Extractive Industries: Controversies and a Need for Harmonisation*. Energy Research Journal, 9 (1). 71- 76

Abuaja, Hycient & Ukpong, Eno.(2022). *Value Relevance of Sustainability Reporting: Evidence from Listed Oil and Gas Firms in Nigeria*. AKSU Journal of Administration and Corporate Governance (AKSUJACOG).2.(1), 8-22

Augusta, Warrens; Tunji, Siyanbola; Bolaji, Abdulraheem and Olalekan, Davis. (2023). *Implication of Ifrs 6 on the Financial Performance of Selected Oil Companies in Nigeria*. Sumerianz Journal of Economics and Finance. 6(3), 65-72

Al Barrak, Thamir.(2011). *Value Relevance and Predictive Ability of Financial Statement Information: the Case of Saudi Arabia*. PhD thesis. Department of Accounting and Finance Portsmouth Business School University of Portsmouth

Barth, Mary; Beaver, William; Landsman, Wayne.(2001). *The relevance of the value relevance literature for financial accounting standard setting: another view*. Journal of Accounting and Economics. 31(2001) 77-104

Bai, Ushan & Ng, Serena. (2004). *A Panic Attack on Unit Roots and Cointegration*. *Econometrica*., 72 (4), 1127-1177

Bryant, Lisa.(2003). *Relative Value Relevance of the Successful Efforts and Full Cost Accounting Methods in the Oil and Gas Industry*. Review of Accounting Studies. 8. 5-28

Diepiriye, Davies; Efeeloo, Nangih; Otei, Egbai. (2014). *Cost Implications of Upstream Activities on the Financial Performance of Oil and Gas Companies in Nigeria*. International SAMANM Journal of Finance and Accounting.. 2(1), 25- 38

Ebifinidei, Opuene and Weli, Amadiwo. (2025). *Fair Value Accounting and Financial Performance of Listed Oil and Gas Companies in Nigeria*. Journal of Management, Accounting and Development Studies. 12 (2). 35-61

Eldanfour, Ibrahim. (2011). *Accounting for Oil and Gas Upstream Activities: A Qualitative and Quantitative Analysis of the Case of Libya*. PhD thesis. Department of Accounting, Finance and Risk. Caledonian Business School. Glasgow Caledonian University

Ferguson, Andrew; Kean, Stephen; Pundrich, Gabriel. (2020). *Factors Affecting the Value-Relevance of Capitalized Exploration and Evaluation Expenditures Under IFRS 6*. Journal of Accounting, Auditing & Finance. DOI: 10.1177/0148558X20916337

FASB. (2010). *Accounting for Extractive Activities – Oil & Gas*. No. 2010-14 April 2010. Financial Accounting Standard Board. Available at: <https://www.fasb.org>

IASB .(2023). *Extractive Activities.(Removing the temporary status of IFRS 6)*. International Accounting Standards Board. London

- IASB. (2018). *Conceptual Framework for Financial Reporting*. International Accounting Standards Board
<https://www.ifrs.org/content/dam/ifrs/publications/pdf-standards/english/2021/issued/part-a/conceptual-framework-for-financial-reporting.pdf>
- IFRS Foundation. (2018). *International Financial Reporting Standard 6: Exploration for and Evaluation of Mineral Resources*. Available at:
<https://www.ifrs.org/content/dam/ifrs/publications/pdf-standards/english/2022/issued/part-a/ifrs-6-exploration-for-and-evaluation-of-mineral-resources.pdf?bypass=on>
- Kolawole, Jospheh; ALabi, Adeyemi, and Wotomilusi, Niyi. (2025). *IFRS 6 Accounting Options and the Value Relevance of Oil & Gas Firms in Nigeria*. *Journal of Management World*. 2 , 78-91
- Karğın, Sibel. (2013). *The Impact of IFRS on the Value Relevance of Accounting Information: Evidence from Turkish Firms*. *International Journal of Economics and Finance*; 5(4), 71-80
- Larocque, Katrina. (2021). *An Analysis of Successful Efforts Versus Full Cost Accounting in the Oil and Gas Industry*. Petrotech Energy Management LLC. DOI:10.6007/IJARAFMS/v11-i3/10548
- Maditinos, Dimitrios; Šević, Željko; Chatzoglou, Prodromos and Theriou, Georgios. (September 2007). *Earnings as an Explanatory Tool in Explaining Stock Market Returns and the Use of Easton and Harris (1991) Model: THE CASE OF GREECE*. *Contemporary Challenges of Theory and Practice in Economics*, Serbia: University of Belgrade
- Mayanja, Lugemwa. (2014). *Earnings Quality of the Successful Efforts and Full Costing Accounting Methods used by Upstream Oil and Gas Companies in the U.S*. *Master thesis*. Aberdeen Business School, Faculty of Management, The Robert Gordon University Aberdeen
- Mirza, Aboubakar. and Abbas, Javaria. (2022). *Value Relevance of Financial Information in Malaysian Listed Firms: Real Earnings Management's Perspective*. *Journal of Accounting and Finance in Emerging Economies*, 8 (1), 227-238
- Misund, Bård; Norway, *Stavanger and Sikveland, Marius*. (2014). *International Oil Company Valuation: The Effect of Accounting Method and Vertical Integration*. USAEE Working Paper No. 14-176 DOI:10.2139/ssrn.2508478
- Misund, Bård and Osmundsen, Petter. (2015). *The Value-relevance of Accounting Figures in the Oil & Gas Industry: Cash Flow or Accruals?*. *Petroleum Accounting and Financial Management Journal*. 34(2), 90- 110
- Misund, Bard. (2017). *Accounting Method Choice and Market Valuation in the Extractive Industries*. *Cogent Economics & Finance* 5(1), 1-14 .
<https://doi.org/10.1080/23322039.2017.1408944>
- Mushjl, Hani & AL-Gherebawy, Ammar. (2019). *The Extent of possibility to which IFRS 6 is applicable in Iraqi crude oil production companies*. *Al Kut Journal of Economics Administrative Sciences*. ISSN: 1999 -558X / Issue: 34
- Power, Sean; Cleary, Peter; Donnelly, Ray. (2017). *Accounting in the London Stock Exchange's Extractive Industry: The Effect of Policy Diversity on the Value Relevance of Exploration Related Disclosures*. *The British Accounting Review*. 49(2017) 545- 559

Sebrina, Nurzi; Sari, Yuanita. (2016). *Effect of Conservatism to Value Relevance of Earnings Information*. Economic Faculty, Padang State University. The 1st International Conference on Economics, Business, and Accounting 2016, Hal 549-560

Umobong, Asian. (2015). *Choice of Accounting Methods and Rerorted Earnings by Oil and Gas Producing Firms in Nigeria: a Critical Evaluation of Full Cost Versus Successful Effort Methods*. Kuwait Chapter of Arabian Journal of Business and Management Review 4 (12) 1-8

Nobes, Christopher& Stadlera, Christian .(2021). *Towards a solution to the variety in accounting practices of extractive firms under IFRS*. Australian Accounting Review . available at: <https://ssrn.com/abstract=3624733>

Viciach, Miguel. (2020). *The oil industry and its accounting treatment in the phase of exploration and evaluation under IFRS 6*. Finanzas y Contabilidad. Universtitat jaume

Walt, Christa; Dlamini, Banele and Schutte, Danie.(2023) *Exploring the Accounting Treatment of Exploration and Evaluation Activities in the Extraction Industry in South Africa and Australia* . International Journal of Economics and Financial Issues. 13(6), 30-34

Wole, Jospeh; Alabi, Adeyemi and Wotomilusi, Niyi. (2025). *IFRS 6 Accounting Options and the Value Relevance of Oil & Gas Firms in Nigeria*. Journal of Management World. 2, 78- 91

Wu, Hai; Fargher, Fargher; Wright, Sue.(2010). *Accounting for investments and the relevance of losses to firm value*. The International Journal of Accounting. 45, 104–127

Zhou, Teng; Birt, Jacqueline and Rankin, Michaela. (2015). *The value relevance of exploration and evaluation expenditures*. Accounting Research Journal. 28 (3) 228-250